Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت عند الباب ، وقفت بي حتى ذهب بعض نفسي ، ثم أدخلتني ورسول الله ﷺ جالس على سرير في بيتنا ، فأجلستني في حجرة وقالت :

هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهن ، وبارك لهن فيك .

ووثب القوم والنساء فخرجوا ، وبقى بي رسول الله ﷺ في بيتي ، ما نحرت على جزور ، ولا ذبحت من شاة ، وأنا يومئذ ابنة تسع سنين ، حتى أرسل الينا سعد بن عبادة بجفنة ، كان يرسل بها إلى رسول الله » .

لم يقدم في عرس السيدة عائشة طعام حتى أرسل أحد الصحابة بجفنة فيها طعام ... طعام اعتاد هذا الصحابي أن يرسله إلى رسول الله ﷺ كل يوم ، طعام بسيط ... وعادي .

وحمل إليهما كذلك قدحاً من لبن ، شرب ﷺ منه ثم تناولته العروس على استحياء فشربت منه .

ثم انتقلت عائشة إلى بيت رسول الله ﷺ بالمدينة ، وما كان هذا البيت سوى حجرة مبنية من اللبن وسعف النخيل ، وكان أثاثها فراشاً من جلد حَشْوه ليف ، وليس بينه وبين الأرض إلا حصير ... وعلى بابها ستار من الشعر .

وفي هذا البيت المتواضع .. بدأت « **السيدة عائشة** » حياتها الزوجية التي ستظل حديث التاريخ حتى يومنا هذا ، كما بدأت تأخذ مكانتها المرموقة في حياة النبي ﷺ وفي تاريخ الإسلام .